The Impact of Contextual Intelligence on Strategic Entrepreneurship: An Analytical Study of a Sample of Private Banks in Baghdad

Assist. Lectur. Kadhum Hameed Elaibi Al-Battbootti
College of Administration and Economic
University of Baghdad
Kadhum.Hameed2203p@coadec.uobaghdad.edu.iq

Prof. Dr. Ghani Dahham Tanai Al-Zubaydi
College of Administration and Economic
University of Baghdad
ghani@coadec.uobaghdad.edu.iq

Received: 28/1/2020 Accepted: 5/3/2025 Published: 31/12/2025

Abstract

The research aims to test the relationships of the impact of contextual intelligence in its dimensions (linking to past events, future foresight, and penetrating insight) on Strategic Entrepreneurship in its dimensions (continuous innovation, risk taking, proactive behavior, ability to generate value, and opportunity mentality) in a sample of private banks in Baghdad that included (9) banks. The field research problem was represented by the following question (What is the level of impact of contextual intelligence on Strategic Entrepreneurship in the banks studied?). The researchers adopted the descriptive analytical approach, and by adopting a main hypothesis from which five sub-hypotheses emerged to explore the relationships of influence between the variables and their dimensions. The research sample included (140) individuals, including (Managing Director, Assistant Director, Department Manager). The sample was selected from the research community consisting of (230) managers. The questionnaire was used as a primary tool to collect data prepared by the researcher based on ready-made scales. To extract the results, a set of statistical methods were used, including (arithmetic mean, standard deviation, coefficient of variation, relative importance, Pearson correlation coefficient, simple and multiple linear regression, indirect effect analysis, T-test, F-test). The data were analyzed using statistical programs (SPSS V.28) and (AMOS V.25) and (Excel V.2010) to enter the data. One of the most prominent results reached is the existence of a statistically significant influence relationship between contextual intelligence in its combined dimensions and Strategic Entrepreneurship in its dimensions.

Keywords: Contextual intelligence, Strategic Entrepreneurship.

تأثير الذكاء السياقي في الريادة الاستراتيجية ـ بحث تحليلي في عينة من المصارف الاهلية في بغداد

م.م كاظم حميد العيبي البطبوطي
جامعة بغداد/ كلية الادارة والاقتصاد

أ.د غني دحام تناي الزبيدي
جامعة بغداد/ كلية الادارة والاقتصاد

المستخلص

يهدف البحث الى اختبار علاقات تأثير الذكاء السياقي بأبعاده (الربط مع احداث الماضي, الاستشراف المستقبلي , والبصيرة النافذة) في الريادة الاستراتيجية بأبعادها (الابداع المتواصل , تبني المخاطرة , السلوك الاستباقي , قابلية توليد القيمة , وعقلية اغتنام الفرص) في عينة من المصارف الاهلية في بغداد شملت (٩) مصارف ،وتمثلت مشكلة البحث الميدانية بالتساؤل الاتي (ما مستوى تأثير الذكاء السياقي في الريادة الاستراتيجية في المصارف المبحوثة؟) ، وتبنى الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ،وباعتماد فرضية رئيسة انبثقت منها خمسة فرضيات فرعية لاستكشاف علاقات التأثير بين المتغيرين وابعادهما ،اما عينة البحث فقد شملت (١٤٠) فرد شملت (مدير مفوض , معاون مدير , مدير قسم) اذ تم اختيار العينة من مجتمع البحث المؤلف من (٢٣٠) مدير. وتم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات التي أعدها الباحث بناءً على مقاييس جاهزة، ولأستخرج النتائج تم الاعتماد على مجموعة من الاساليب الاحصائية منها (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف، الاهمية النسبية، معامل الارتباط بيرسون، الانحدار الخطي البسيط والمتعدد، وتحليل الأثر غير المباشر، اختبار T، اختبار F)، وتم تحليل البيانات من خلال استخدام البرامج الاحصائية (SPSS V.28) و(AMOS V.25) وبرنامج (Excel V.2010) لإدخال البيانات. ومن أبرز

النتائج التي تم التوصل اليها وجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين الذكاء السياقي بأبعادها مجتمعة في الريادة الاستراتيجية بأبعادها.

الكلمات المفتاحية: الذكاء السياقي، الريادة الاستراتيجية.

المقدمة:

يمثل الذكاء السياقي القدرة على فهم حدود المعرفة وكيف يمكن تكييف تلك المعرفة مع سياق مختلف عن السياق الذي تم تطويره فيه, وهذا ما يفسر على أن الذكاء السياقي هو الوعي بالمتغيرات وكيف تؤثر هذه المتغيرات على سياق معين ومن ثم القدرة على التمييز بين عدة إجراءات لاختيار البديل الأفضل للتنفيذ , لذا من الملاحظ ان المنظمات التي تمتاز بفاعلية تعمل في ثقافات مختلفة يتمتع قادتها بالقدرة على تكييف أفكارهم مع الثقافات المحلية والدولية , فان البيئات المعقدة وسريعة التغير قد تبرز الحاجة إلى نموذج يساعد المنظمة على فهم حدود معرفة الفرد وتكييف تلك المعرفة في سياقات مختلفة عن السياق الأصلي (Haddad,2019:5). لذا وصف (Kutz, 2022) الذكاء السياقي بأنه القدرة على فهم المتغيرات الديناميكية التي تلعب دوراً مهماً في موقف معين، لغرض الاستجابة للمتغيرات بشكل مناسب وفي الوقت المناسب لمواجه تلك التحديات, اذ إن التطور والتنوع العالمي آخذ في التوسع، مما أدى إلى ضغوط مستمرة في الابتكار وتغييرات متكررة في سياقات مختلفة , اذ تطلب القدرة على الاستجابة والتكيف بسهولة مع جميع هذه التغييرات, لذلك فأن الذكاء السياقي يتضمن التعرف على البيئة المحيطة بالمنظمة وكيفية تحديد وتشخيص والتكيف معها, لذا فأن على القائد التكيف مع التغيرات الديناميكية البيئية وأن يتحلى بالقوة في اتخاذ القرار , من جهة اخرى تعد الريادة الاستراتيجية مفهوم محوري اذ يمثل القدرة على صياغة رؤى بعيدة المدى للمنظمة وامكانية توجيه الموارد المتاحة وكيفية استغلال الفرص بشكل استراتيجي يضمن للمنظمة التفوق في بيئة تنافسية معقدة, وهذا ما يشار اليه بدمج وجهات النظر الريادية في أي سلوك للبحث عن الفرص والمنظورات الاستراتيجية أي البحث عن المزايا, اذ تساعد على تطوير واتخاذ الإجراءات الصحيحة لتوليد الثروة, وهذا ما يؤدي الى التعبير عن جهود المنظمة لاستغلال المزايا التنافسية الحالية مع استكشاف الابتكارات التي ستكون الأساس للمزايا التنافسية المستقبلية التي تسعى الى تحقيقه (Ireland & Webb,2007:2) , وقد يؤدي عدم التأكد في البيئات المضطربة إلى قيام المنظمات باتخاذ خطوات استباقية من خلال التغيير الاستراتيجي للحفاظ على مكتسباتها (Jalout &Abid,2024:93).

١. المحور الأول: منهجية البحث وبعض الدراسات السابقة

١.١ منهجية البحث: وتتضمن عرض المشكلة البحث وأهميته واهدافه ومخططه وفرضياته فضلاً عن اسلوب البحث

١.١.١ مشكلة البحث:

نتيجة التطور والتغيرات الحاصلة في بيئة الاعمال فأن المنظمات تتعرض للعديد من المشاكلات التي تهدد بقائها واستمرارية عملها، ومنها المصارف، اذ تتعرض المصارف العراقية المبحوثه الى الكثير من التحديات ومنها طلبات الزبائن غير الملباة فضلا عن ضعف التكيف مع التغيرات التي تحدث في بيئة العمل ذات المنافسة الشديدة مما ولدت ضغوطات على عملها، مما يبرز الدور المهم للذكاء السياقي الذي يمكن ان يساهم في الوصول الى الريادة الاستراتيجية التي أصبحت مطلبا مهما لمنظمات الاعمال. ويمكن صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤل الرئيسي: (هل هناك تأثير للذكاء السياقي في الريادة الاستراتيجية في المصارف المبحوثة) وتنبثق منه التساؤلات الاتية:

أ. ما مستوى تطبيق الذكاء السياقي والريادة الاستراتيجية في المصارف المبحوثة.؟

ب. هل توجد علاقة تأثير بين الذكاء السياقي والريادة الاستراتيجية في المصارف المبحوثة؟

ت. ما مستوى تأثير الذكاء السياقي بأبعاده مجتمعة (الربط مع احداث الماضي، الاستشراف المستقبلي، البصيرة النافذة) في الريادة الاستراتيجية بأبعادها (الابداع المتواصل، تبني المخاطرة، السلوك الاستباقي، قابلية توليد القيمة، عقلية اغتنام الفرص).؟

٢.١.١ اهمية البحث:

تتضح اهمية البحث من خلال التالي:

أ. تكمن اهمية البحث كونه يتناول متغيرات ذات اهمية كبيرة لمنظمات الاعمال وهي الذكاء السياقي والريادة الاستراتيجية.

ب. اهمية البحث للمصارف المبحوثة اذ يمكن تقديم توصيات تساعد في تشخيص مجالات الضعف وتقديم المقترحات المناسبة.

ت. تشخيص القدرة لدى المصارف المبحوثة على مواكبة التطورات الحاصلة في سوق العمل بسبب المنافسة الشديدة واعتماد الافكار الحديثة التي تساهم في الوصول الى الريادة الاستراتيجية.

٣.١.١ اهداف البحث:

يمكن تحديد اهداف البحث من خلال الاتي:

أ. تحديد مستوى تطبيق الذكاء السياقي في المصارف المبحوثة.

ب. تحديد مستوى الريادة الاستراتيجية التي تتبناها ادارة المصارف المبحوثة.

ت. الكشف عن طبيعة علاقات التأثير بين الذكاء السياقي والريادة الاستراتيجية في المصارف المبحوثة.

ث. تقديم مقترحات وتوصيات للمصارف المبحوثة وتشجيعها لتبني التوجهات الحديثة في العمل.

ج. تقديم اطار نظري وتطبيقي يساعد الباحثين والكتاب في استكمال جوانب اخرى للبحث في منظمات اخرى او تبني ابعاد جديدة للمتغيرات.

٤.١.١ مخطط البحث وفرضياته:

يوضح الشكل (١) المخطط الفرضي للبحث كالاتي :

شكل (١) مخطط البحث الفرضي

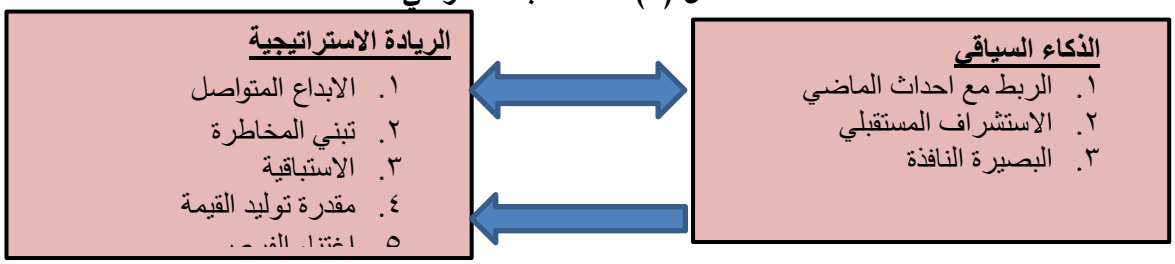

المصدر : اعداد الباحثان

H1 الفرضية الرئيسة الاولى (وجود علاقة ارتباط ذي دلالة معنوية للذكاء لسياقي بأبعادها مجتمعة في الريادة الاستراتيجية بأبعادها)

H2الفرضية الرئيسة الثانية (وجود تأثير ذي دلالة معنوية للذكاء السياقي بأبعادها مجتمعة في الريادة الاستراتيجية بأبعادها)

وقد تفرعت عنها خمسة فرضيات وكالاتي:

أ. يؤثر الذكاء السياقي بأبعاده مجتمعة في الابداع المتواصل تأثيراً ذي دلالة معنوية.

ب. يؤثر الذكاء السياقي بأبعاده مجتمعة في تبني المخاطرة تأثيراً ذي دلالة معنوية.

ت. يؤثر الذكاء السياقي بأبعاده مجتمعة في السلوك الاستباقي تأثيراً ذي دلالة معنوية.

ث. يؤثر الذكاء السياقي بأبعاده مجتمعة في قابلية توليد القيمة تأثيراً ذي دلالة معنوية.

ج. يؤثر الذكاء السياقي بأبعاده مجتمعة في عقلية اغتنام الفرص تأثيراً ذي دلالة معنوية.

٥.١.١ التعريفات الاجرائية لمتغيرات البحث:

١. الذكاء السياقي: قدرة الفرد للتكيف بسهولة مع البيئة المحيطة والقابلية على إدارتها بشكل مناسب، وبما يسهل فهم التفاعلات مع الافراد الاخرين وصولاً إلى تحديد السلوك في البيئة المعقدة اجتماعيًا. ويقسم الى:

أ. الربط مع احداث الماضي: القدرة على توظيف تجارب الماضي والخبرات المتحققة للوصول الى أقصى استفادة منها.

ب. الاستشراف المستقبلي: قدرة الوصول الى ما ستكون هناك حاجة إليها أو ما سيكون له قيمة في المستقبل، عبر صياغة خطة واقعية لمستقبل واعد والقدرة على تحديد الإجراءات التي يمكن تنفيذها للتحرك نحو المستقبل المثالي المنشود.

ت. البصيرة النافذة: القدرة على إدراك ما يؤثر في الحاضر، من خلال الربط بين فهم الماضي والاستشراف المستقبلي.

٢. الريادة الاستراتيجية: هي تفكير استراتيجي يوفر قيمة لرواد الأعمال والمنظمات للعمل بسرعة مع الظروف المستقبلية والتحولات الطارئة. ويقسم الى:

أ. الابداع المتواصل: هو البحث عن حلول إبداعية أو جديدة لحل المشكلات وتلبية الاحتياجات، باستخدام تقنيات او اعتماد عمليات جديدة، او تطوير منتجات وخدمات جديدة.

ب. تبني المخاطرة: الدرجة التي يتمتع بها المديرون بالرغبة والاستعداد للوفاء بالتزامات كبيرة محفوفة بالمخاطر في بيئة التغيير والتعقيد.

ت. السلوك الاستباقية: قدرة المدير على التوقع واعداد خططه ورسم توجهاته الحالية بما يساير الوضع المستقبلي المحتمل والسيطرة عليه بالطريقة المرغوبة.

ث. قابلية توليد القيمة: هو تشجيع الإدارة والعاملين على البحث المستمر عن آفاق اخرى من الأعمال التي تمكن المصرف من استكشافها عبر إنشاء منتجات وخدمات وأسواق جديدة لكيفية الترويج لأفكار معاصرة والالتزام بتنفيذها.

ج. عقلية اغتنام الفرص: انها حالة ذهنية محددة تقوم بتوجيه السلوك الانساني نحو أنشطة ونتائج ريادة الأعمال.

٢.١ الدراسات السابقة: هناك العديد من الدراسات التي لها علاقة بمتغيرات البحث تم تناول الابرز منها وهي:

١.٢.١ دراسة (Evans & Trąpczyński,2023) بينت دور ومقدمات الذكاء السياقي في بيئات صنع القرار المعقدة في قطاع الأدوية، وان الهدف منها هو معرفة دور مفهوم الذكاء السياقي (CI) باعتباره سمة فردية مهمة في بيئات صنع القرار المعقدة وكيفية فهم مقدماته، اذ توصلت الدراسة الى ان الجنس (ذكر، انثى) لا يفرق في تمييز مستوى الذكاء السياقي، كذلك الى ان الافراد الحاصلين على تعليم عالي (الدكتوراه) تكون مستوى السلوكيات المجتمعية لديهم أفضل من الافراد الحاصلين على مؤهل تعليمي أقل.

٢.٢.١ دراسة (Qasrawi & Alafi,2022) بينت تأثير ذكاء الاعمال في الريادة الاستراتيجية من خلال الدور الوسيط للمرونة التنظيمية، تهدف الدراسة الى معرفة هذا التأثير بين متغيراتها، وكيف يمكن معالجة وتكيف المنظمات الريادية مع تغيرات السوق بوجود أدوات الذكاء الاصطناعي، وخاصة مع التطور السريع والمستمر للتكنولوجيا الرقمية، أظهرت النتائج الى تأثير إيجابي كبير لذكاء الأعمال على ريادة الاستراتيجية.

٣.٢.١ دراسة (Scheepers & Maher,2019) تناولت عملية التفكير القيادية مع الذكاء السياقي في تنفيذ استراتيجية التنويع , اذ ان الهدف من الدراسة كيف يمكن ان تساهم عمليات تفكير كبار القادة الذين يتمتعون بالذكاء السياقي في تحقيق التنويع الاستراتيجي الناجح ، توصلت الدراسة الى قدرة القادة على استشعار مشاعر الآخرين وتلبية ومناشداتهم، اذ يتطلب التنويع من المنظمات الاستثمار

في تطوير المرونة والمنظور العالمي للقيادة لزيادة الوعي بالاتجاهات في سياقهم وتحيزاتهم الخاصة وتغيير عقليتهم بالإضافة إلى تحدي تفكير الآخرين.

٤.٢.١ دراسة (Basuo, et al,2022) تناولت التكيف الريادي في الأسواق الناشئة من خلال خيارات الريادة الاستراتيجية والقدرات التكيفية وأداء المنظمة , اذ تهدف الى القدرة على المساهمة في تكيف تلك الاسواق الناشئة مع جميع الخيارات التي تقدمها الريادة الاستراتيجية للتكيف مع الاداء المنظمة, اهم ما توصلت اليه الدراسة هو تحقيق دعم ريادة الأعمال للأسواق الناشئة اذ يكشف عن رؤى جديدة, وهذا ما يعكس من توليد ميزة في قدرة المنظمة على التكيف لتحقيق التوافق بين أنظمتها وعملياتها الداخلية والخارجية في البيئة المحيطة.

٥.٢.١ دراسة (Naeiji & Siadat,2019) تبنت تطوير مقياس للريادة الاستراتيجية من خلال ربط أبعادها بالقدرة التنافسية في المنظمات القائمة على المعرفة، من خلال فحص تأثير كل بُعد من أبعاد الريادة الاستراتيجية على القدرة التنافسية المستدامة كقضية حرجة التي تواجه المنظمات القائمة على المعرفة، وتوصلت الى هناك تأثير للمتغيرات الديموغرافية على القدرة التنافسية المستدامة.

٢. المحور الثاني: الجانب النظري

١.٢ الاطار النظري لمفهوم الذكاء السياقي

١.١.٢ مفهوم الذكاء السياقي

عُرف (kutz,et al,2018:3) الذكاء السياقي بانه القدرة على التعرف بشكل سريع وحدسي على المتغيرات السياقية الديناميكية الموجودة في حدث أو ظرف لغرض تشخيصها وتعديلها بشكل متعمد لتحديد السلوك الصحيح من أجل ممارسة التأثير المناسب في هذا السياق، وهذا يوفر فهمًا أفضل للعلاقة غير الخطية بين التأثيرات الخارجية والداخلية، وكذلك فهمًا مدروسًا للماضي، ووعيًا بالحاضر وإدراكًا للاتجاهات المستقبلية، وتطوير إجراءات عملية مناسبة لتحديد السياق المطلوب. فيما عدّ (Felix,2019:6–7) الذكاء السياقي بانه القدرة على السماح بالمرونة الاستراتيجية وقدرة المنظمة على التوسع في اتجاهات جديدة سواء على نطاقات صغيرة أو كبيرة، اذ يعد موضوعًا أساسيًا في الكفاءة القيادية من اجل إجراء تقييم لسياق محدد، استناداً إلى سياق ربط احداث الماضي والحاضر من أجل التوجيه نحو المستقبل المفضل. بينما جاء (Khalifa &Awdah,2020:5) بمفهوم اخر للذكاء السياقي باعتباره القدرة على العمل الرسمي وغير الرسمي والتكيف مع البيئة وثقافتها من خلال طرق الذكاء. وفي سياق اخر أكد (Mastana,2021:4) بأنه نهج للجمع بين التكنولوجيا الحديثة مثل (التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي) مع ذكاء السلوك البشري لمساعدة المنظمات في تطوير اتصالات أكثر فائدة. واضاف (Basuo & Spiff,2022:3) بانها عملية تكييف الاستراتيجيات والإجراءات التنظيمية مع سياقها. بينما عده كل من (Evans & Trąpczyński,2023:3) بانه قدرة الأفراد المؤهلون للتكيف بشكل أسهل مع البيئة الجديدة المحيطة بها والقدرة على إدارتها، مما ينتج عن تحديد السلوك الصحيح في بيئة معقدة اجتماعيًا.

وبناءً على ما تقدم يمكن للباحثين تحديد المفهوم الفلسفي للذكاء السياقي من خلال ثلاث منظورات وكالاتي:

أ. المنظور المعرفي: يعد هذا المنظور مرتبط بالبنية المعرفية، وذلك لأنه يتعلق بالمعرفة والمعلومات الواقعية والكفاءات والمهارات التحليلية والمنهجية والتي يمكن اعتبارها تمثيل للذكاء، لذا فأن تعديل أو تكييف هذه المعرفة بطرق تسهل أو تمكن من تطبيقها بنجاح في سياق اهتمام المنظمة، وهذا ما يزيد القدرة المعرفية للمنظمة على ربط وتطبيق معرفتها بطرق مفيدة لغرض زيادة قدرتها التنافسية.

ب. المنظور التنظيمي والشخصي : يتضمن قدرة القائد على تحديد السياق والميول الاجتماعية وأسلوب قيادته وفقًا للسياق المطلوب, اذ يؤثر السياق أو البيئة على الطريقة التي يمكن بها إدراك سمات معينة مرتبطة بالقائد بشكل مختلف مع تغير الميول الاجتماعية , لذا يقدم الذكاء السياقي نهجًا تجاه الإدارة اذ لا يقدم أي حلول مطلقة أو عامة للمشاكل أو التحديات

التنظيمية بل يصر بدلاً من ذلك على ضرورات القيادة والسياسات التنظيمية والإجراءات والمهارات التنظيمية والشخصية العامة والقابلة للتعميم والتي تعد ضرورية للعمل بفاعلية والتي قد تتماشى مع الذكاء العاطفي .

ت. المنظور البيئي: يتضمن قدرة الافراد على التعامل من التعقيدات الكبيرة في البيئة التنافسية من خلال الملائمة بين العوامل الداخلية والخارجية التي تمكن المنظمة من تحديد سلوك الافراد وكيفية التعامل مع هذا التعقيد، اذ ان توفير المهارات والقدرات اللازمة لتحديد اتجاه المنظمة وتحقيق النتائج المرغوبة ضمن البيئة السياقية.

ولأغراض البحث العلمي يمكن للباحثين تعريف الذكاء السياقي بانه مجموعة من القدرات والمهارات والمعرفة التي يتمتع بها القائد او الافراد لغرض التكيف مع التغييرات والتعقيدات البيئية التي تواجه المنظمة سواء كانت داخلية او خارجية .

٢.١.٢ اهمية الذكاء السياقي

في الآونة الأخيرة دفعت التغيرات البيئية المنظمات إلى أن تكون في حالة تأهب واستعداد لتحقيق الأهداف التي تسعى لها (Mahmood ,2024:331), اذ تظهر اهمية الذكاء السياقي من خلال التعرف على الاحداث البيئية التي يمكن ان تواجه المنظمة وكيف يمكن التكيف معها , لذا فأن اهميتها تنبع من خلال ملاحظة البعد الزمني الذي يستلزم فهمًا بديهيًا للأحداث الماضية ووعيًا مركزاً بالمتغيرات السياقية الحالية والمستقبلية , وتمُكن الفرد من تطبيق وتكييف المعرفة المتولدة من موقف ما مع موقف مختلف , أي القدرة العملية على التكيف مع التغيرات السياقية بذكاء, وهذا ما يفي على دور القادة الأذكياء سياقيًا ومدى قدرتهم على تفسير المعلومات السياقية بشكل مناسب وتقييم السياقات بدقة وتكييف معارفهم مع سياقات معينة، ثم اختيار الإجراءات المناسبة، في ضوء ما هو معروف عن الأحداث الماضية والمتطلبات الحالية والحالات المستقبلية المتوقعة (Lang,2019:7), وهذا ما يحفز الأفراد العاملين لمشاركتهم في صنع القرار وتقديم الدعم لهم من خلال مجموعة متنوعة من الأساليب القيادية التي تسعى جاهدة للتأثير على تطبيقها (Abdullah &Saeed ,2024:140) .

٣.١.٢ ابعاد الذكاء السياقي

تتكون ابعاد الذكاء السياقي من الاتي:

١. الربط مع احداث الماضي Hindsight: هو القدرة على استخدام تجارب الماضي لتحقيق أقصى استفادة منها، وهناك أربع سلوكيات فيها وهي (الاستخدام البناء للتأثير، المفكر الناقد، المؤثر، منشئ الإجماع) (Kutz & Stiltner, 2022:4).

٢. الاستشراف المستقبلي Foresight: يمثل القدرة على إيصال ما يكون هناك حاجة إليه أو ما سيكون ذا قيمة في المستقبل، ويظهر ذلك من خلال صياغة خطة واقعية لمستقبل مثالي وتتضمن القدرة على تحديد الإجراءات المحددة التي يمكن تنفيذها حالياً للاستفادة منها نحو المستقبل، هناك أربع سلوكيات تساهم فيها وهي (القيادة الهادفة، تشخيص السياق، وكيل التغيير، التفكير المستقبلي) (Roberts ,2016:36).

٣. البصيرة النافذة Insight: هي القدرة على إدراك ما يؤثر على الحاضر، وتمثل عملية التقارب ما بين الربط مع احداث الماضي والاستشراف المستقبلي، وهناك أربع سلوكيات تساهم فيها وهي (تبني أفكارًا متنوعة، قائد متعدد الثقافات، مهمة التفكير) (Evans & Trąpczyński,2023:6).

٢.٢ الاطار النظري لمفهوم الريادة الاستراتيجية

١.٢.٢ مفهوم الريادة الاستراتيجية

تعد الريادة الاستراتيجية بانها عملية الجمع بين مفهوم الريادة والاستراتيجية لتعزيز قدرة المنظمة على استكشاف واستغلال الفرص الاستراتيجية وكذلك الريادية لتوليد الثروة، والمحافظة على كسب عوائد أعلى من المتوسط للنمو وتطوير الميزة التنافسية (Ogunsiji & Ladanu,2017:3). وبما يتفق مع هذا الطرح أكد (Kim,2018:4) على أنها دمج وجهات النظر الريادية (أي سلوك البحث عن الفرص) والمنظورات الاستراتيجية (سلوك البحث عن الميزة) في تطوير واتخاذ الإجراءات لتوليد الثروة. ويظهر في هذا السياق رأياً متميزاً مفاده ان الريادة الاستراتيجية هي المنطق السائد للمنظمة والمحفز للسرعة والمرونة والإبداع والابتكار المستمر ،

اذ تعد الأساس لاتخاذ القرار الاستراتيجي فيما يتعلق بتخصيص الموارد التنظيمية) Omotosho &Anyigba,2019:5). بينما عُرفت بانها عملية تجمع بين الأنشطة الاستراتيجية أي البحث عن المزايا وريادة الأعمال أي البحث عن فرص جديدة، اذ عدها عمل ريادي ذو وجهة نظراستراتيجية (Ziyae & Sadeghi ,2020:5). بينما جاء (Farida,et al,2022:2) بمفهوم اخر وعدها تفكير وعمل استراتيجي لأنشاء عقلية وعملية توفر فوائد وقيمة لرواد الأعمال والمنظمات للعمل بسرعة لتوقع الظروف المستقبلية. ويتضح من ذلك قدرة المنظمة على الاستجابة والتكيف مع التغيرات في بيئتها التنافسية من خلال صياغة وتنفيذ استراتيجية المنظمة (Taiser &Al-Zubaidi,2022:3540). وهذا ما يتضح بسبب التغيرات البيئية المعاصرة غير المسبوقة، التي تحول الاهتمام نحو سرعة الحركة والمرونة في تنفيذ العمل (Al Janabi ,et al,2024:131).

وبناءً على ما تقدم يمكن للباحثين توضيح المفهوم الفلسفي للريادة الاستراتيجية من خلال المنظورات الاتية:

أ. المنظور الرؤيوي: يركز هذا المنظور على تحقيق الرؤيا الواضحة والمُلهمة للمدير في تحديد الاتجاه الاستراتيجي للمنظمة، من خلال صياغة رؤيا مستقبلية تساعد على الابتكار وتحفز الموظفين لضمان أن جميع القرارات المتخذة تحقق هذه الرؤيا.

ب. المنظور التنافسي: يوضح هذا المنظور كيفية بناء ميزة تنافسية مستدامة لعمل المنظمة في السوق، لغرض معرفة وتحليل المنافسين والتعرف بشكل واضح على عمل البيئة الخارجية، للوصول الى ميزة تنافسية تمنح المنظمة التفوق على جميع منافسيها.

ت. المنظور التنظيمي: يركز هذا المنظور على العمل الداخلي للمنظمة من خلال دور المدير في تحديد الهيكل التنظيمي وثقافة المنظمة والموارد البشرية المطلوبة، لتحقيق الانسجام بين الأنظمة التنظيمية والأهداف الاستراتيجية لتحسين الأداء الداخلي للمنظمة.

ث. المنظور الابتكاري: بينما ركز هذا المنظور على الإبداع والابتكار كأساس لتحقيق الريادة الاستراتيجية، من خلال تطوير السلع والخدمات واستغلال التكنلوجيا المتطورة، للحفاظ على مكانة المنظمة في ظل التغييرات المستمرة.

ج. المنظور المالي: يبين هذا المنظور ان الريادة الاستراتيجية تسعى الى تحقيق النمو والاستدامة المالية، من خلال ضمان تخصيص المنظمة للموارد بشكل صحيح وتحقيق عوائد استثمارية، للمحافظة على تحقيق التوازن بين الإنفاق والعوائد لتحقيق الاهداف الاستراتيجية طويلة الأمد.

ح. منظور إدارة التغيير: ركز المنظور الاخير على قدرة المنظمة على التكيف مع التغيرات الداخلية والخارجية التي تواجهها، وإدارة التغيرات بكفاءة لضمان استمرارها في تحقيق أهدافها المنشودة وتعزيز المرونة في مواجهة العقبات والتحديات.

ويمكن للباحثين تعريف الريادة الاستراتيجية لأغراض البحث العلمي بأنها عملية تكامل بين مزايا المنظمة والفرص الجديدة التي تواجه المنظمة وكيف يمكن استغلالها بالشكل الامثل ومدى توقع الظروف المستقبلية، من اجل الوصول الى ميزة تنافسية مستدامة.

٢.٢.٢ عناصر الريادة الاستراتيجية

يمكن تحديد عناصر الريادة الاستراتيجية بالآتي:

أ. تطوير عقلية مناسبة داخل المنظمة: وتشمل الأطر المعرفية التي تسهم في تفسير المعرفة الجديدة واستخدامها لاتخاذ قرارات مستنيرة، اذ تحقق التوازن بين الأهداف قصيرة وطويلة المدى (Baron ,2007:2).

ب. التوازن بين الاستكشاف والاستغلال: يعني الاستكشاف المتنوع والبحث والإبداع وتكامل مخزون المعرفة، يتحقق من خلال فرز الفرص المحتملة لتحديد المجال المستقبلي للمنظمة، اما الاستغلال تؤكد على صقل وسرعة ودقة التركيز على الكفاءات الموجودة، مما تمكن المنظمة من التفوق بالأداء على منافسيها في المجالات المتخصصة، اذ الهدف من تحقيق التوازن بين الاستكشاف والاستغلال هو تحقيق الأهداف مع الاستعداد للتكيف عند حدوث تغيرات في البيئة الخارجية

(March,1991:3-4). وهذا ما يؤدي الى مزامنة الابتكار الاستكشافي والاستغلالي في وقت واحد، من أجل أداء مالي أفضل والبقاء على المدى الطويل (Al-taie & Al-zubaidi,2021:1208) .

ت. الابتكار المستمر: ويمثل المسار الأساسي الذي تساهم من خلاله الريادة الاستراتيجية بشكل إيجابي في قدرة المنظمة على توليد الثروة، لغرض التوازن بين استكشاف مجالات جديدة واستغلال المجالات الحالية (Webb ,et al,2010:3) .

٣.٢.٢ ابعاد الريادة الاستراتيجية

استناداً الى ما تناوله الكتاب والباحثين فأنه يمكن تحديد ابعاد الريادة الاستراتيجية بالآتي:

١. الابداع المتواصل: هو البحث عن حلول ابتكارية أو جديدة لحل المشاكل وتلبية احتياجات الزبائن، وممكن ان تكون هذه الحلول عبارة عن تقنيات تكنلوجية او منتجات وخدمات جديدة (Karimi, et al,2012:4).

٢. تبني المخاطرة: تعني الرؤيا التي يتمتع بها المدراء بالرغبة والاستعداد للوفاء بالتزامات كبيرة تكون محفوفة بالمخاطرة (Nawahda,2022:5), وايضاً هي التصرف بكل جرأة حتى في مواجهة عدم التأكد عندما تكون النتائج غير معروفة واحتمالات حدوث فشل كبير (Wiklund & Shepherd, 2005:5) .

٣. السلوك الاستباقي: قدرة الفرد على التوقع وتغيير خططه وتوجهاته الحالية وبدء التغييرات طوعًا في مكان العمل، ويعني ضمناً التوجه نحو الوضع المستقبلي المحتمل والسيطرة عليه بالطريقة المرغوبة بدلاً من التكيف مع الوضع المستمر أو انتظار حدوث حدث معين(Lee &Chong,2019:7).

٤. قابلية توليد القيمة: هي تشجيع الإدارة والعاملين على البحث المستمر عن آفاق اخرى من الأعمال التي تمكن المنظمة من استكشافها عبر إنشاء منتجات وخدمات وأسواق جديدة لكيفية الترويج لأفكار معاصرة والالتزام بتنفيذها (Ziyae & Sadeghi,2020:10-11).

٥. عقلية اغتنام الفرص: تمثل حالة ذهنية محددة تقوم بتوجيه السلوك نحو أنشطة ونتائج ريادة الأعمال (Jabeen, et al,2017:6). اذ توفر التوجه المستقبلي لمساعدة المنظمة في إدارة التغيير والاستمرارية عملها بطريقة مناسبة لتحديد الأهداف الاستراتيجية وما تريد أن تفعله (Danook & Al.obaidy,2022:69) .

٣. المحور الثالث: الجانب العملي

١.٣ مجتمع وعينة البحث

لغرض تحقيق اهداف البحث لا بد من الايفاء بمتطلبات الجانب العملي للبحث , اذ لا بد من اختيار مجتمع يتطابق وينسجم مع توجهات البحث , لذا يعد تحديد المجتمع من الامور المهمة في البحث العلمي لكونه يقدم البيانات والمعلومات الضرورية لتشكل اجابات العينة عن الاسئلة البحثية وكذلك اختبار فرضياته, لذا تم اختيار المصارف الاهلية العراقية في بغداد والبالغ عددها (٩) مصارف كما موضح في الجدول (١) , اذ تم اختيار عينة البحث والبالغة (١٤٠) مدير (مدير مفوض , معاون مدير, مدير قسم) من مجتمع البحث البالغ عددهم (230) مدير .

الجدول (١) معلومات مجتمع البحث

ت	اسم المصرف	اجمالي عدد العاملين	العدد الكلي للمجتمع المستهدف	عدد الاستبانات الموزعة	عدد الاستبانات الصالحة	نسبة الاستجابة
١	المصرف التجاري العراقي	٢٨٠	٢٥	٢٥	٢٥	٪١٠٠
٢	مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار	٣٠٣	٢٥	٢٥	٢٥	٪١٠٠
٣	مصرف نور العراق الاسلامي	٨٣	٢٥	٢٥	٢٥	٪١٠٠
٤	مصرف الثقة الاسلامي	٢٧٠	٢٥	٢٥	٢٥	٪١٠٠
٥	مصرف المتحد للاستثمار	٣٠٠	٢٥	٢٥	٢٥	٪١٠٠
٦	مصرف اشور	٢٦٠	٢٥	٢٥	٢٥	٪١٠٠
٧	مصرف المنصور	٢٦٠	٢٥	٢٥	٢٥	٪١٠٠
٨	مصرف الائتمان العراقي	١٢٠	٢٥	٢٥	٢٥	٪١٠٠
٩	المصرف الاهلي العراقي	٧٠٠	٣٠	٣٠	٣٠	٪١٠٠
المجموع			٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٪١٠٠

المصدر: اعداد الباحثان

٢.٣ عرض وتحليل نتائج متغيرات البحث

يوضح الجدول (٢) جميع نتائج متغيرات البحث الرئيسة والفرعية , اذ يجد الباحث ان أكثر الآراء اتفاقاً حول توفرها بالواقع التطبيقي، اتجهت نحو الذكاء السياقي بالترتيب الاول وبمعامل اختلاف نسبي (10.3%) من خلال ابعاده (البصيرة النافذة ، الربط مع احداث الماضي، الاستشراف المستقبلي)، لتأتي للريادة الاستراتيجية بالمرتبة الثانية ، بمعامل اختلاف نسبي (12%)، مما يشير الى اتفاق العينة على توفرها من خلال (قابلية توليد القيمة، عقلية اغتنام الفرص، الابداع المتواصل، السلوك الاستباقي، تبني المخاطرة) ، وبهذا يكون الباحث قد أجاب عن بعض تساؤلات مشكلة البحث حول التوفر والاهتمام والممارسة لمتغيرات البحث وابعادها وفقراتها .

الجدول (٢) ترتيب بيانات متغيرات وابعاد البحث بحسب معامل اختلافها النسبي

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%	معامل الاختلاف%	الترتيب
الذكاء السياقي	4.18	0.431	83.5	10.3	الاول
الربط مع احداث الماضي	4.20	0.495	84	11.8	2
الاستشراف المستقبلي	4.19	0.513	83.8	12.3	3
البصيرة النافذة	4.14	0.485	82.7	11.7	1
الريادة الاستراتيجية	4.03	0.482	80.6	12	الثاني
الابداع المتواصل	4.08	0.567	81.6	13.9	3
تبني المخاطرة	3.79	0.758	75.9	20	5
السلوك الاستباقي	3.99	0.637	79.8	16	4
قابلية توليد القيمة	4.09	0.472	81.9	11.5	1
عقلية اغتنام الفرص	4.19	0.559	83.8	13.3	2

المصدر : مخرجات برنامج (SPSS V.28).

٣.٣ اختبار وتحليل علاقة الارتباط بين الذكاء السياقي والريادة الاستراتيجية:

H1الفرضية الرئيسة الاولى (وجود علاقة ارتباط ذي دلالة معنوية بين الذكاء السياقي بأبعادها مجتمعة في الريادة الاستراتيجية بأبعادها). اذ اظهرت بيانات الجدول (٣) ان هناك علاقة ارتباط بين متغير الربط مع احداث الماضي مع ابعاد الريادة الاستراتيجية بواقع (0.600) وهذه النتيجة تدل على وجود علاقة ارتباط قوية بينهما , بينما بُعد الاستشراف المستقبلي مع ابعاد الريادة الاستراتيجية بواقع (0.566) وهذه النتيجة تدل على وجود علاقة ارتباط قوية بينهما , اما بُعد البصيرة النافذة مع ابعاد الريادة الاستراتيجية بواقع (0.664) تدل على وجود علاقة ارتباط قوية مع ابعاد الريادة الاستراتيجية , بينما اظهرت نتائج الجدول علاقة ارتباط قوية على مستوى متغيرات البحث الذكاء السياقي ومتغير الريادة الاستراتيجية بواقع (0.703) وهذا النتيجة تدل على ان هناك علاقة ارتباط قوية جدا بين المتغيرين , وهذا ما يؤدي على قبول الفرضية الرئيسة الاولى .

الجدول (٣) علاقة الارتباط بين الذكاء السياقي والريادة الاستراتيجية

		X1	X2	X3	الذكاء السياقي	Y1	Y2	Y3	Y4	Y5	الريادة الاستراتيجية
X1	Pearson Correlation	1	.690**	.585**	.876**	.515**	.393**	.531**	.466**	.٥٣٦**	.60٠**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	N	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	140	١٤٠	١٤٠
X2	Pearson Correlation	.690**	1	.597**	.885**	.515**	.374**	.488**	.451**	.٤٧٤**	.٥٦٦**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000

	N	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	140	١٤٠	١٤٠
	Pearson Correlation	.585**	.597**	1	.836**	.622**	.433**	.606**	.452**	.٥٧٤**	.٦٦٤**
X3	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	N	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	140	١٤٠	١٤٠
الذكاء	Pearson Correlation	.876**	.885**	.836**	1	.635	.461**	.624**	.527**	.٤٩٠**	.٧٠٣**
السي	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000		.000	.000	.000	.000	.000	.000
اقي	N	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	140	١٤٠	١٤٠

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS V.28).

٤.٣ اختبار وتحليل علاقة التأثير بين الذكاء السياقي والريادة الاستراتيجية:

H2 الفرضية الرئيسة الثانية تمثلت بتوقع (وجود تأثير ذي دلالة معنوية للذكاء السياقي بأبعادها مجتمعة في الريادة الاستراتيجية بأبعادها)، وللتحقق من قبول الفرضية، من عدمها تم تنفيذ أنموذج الانحدار الخطي المتعدد بطريقة (Backward)، فضلاً عن مؤشرات قيمة (T) المجدولة (1.9771)، وقيمة (F) الجدولية (3.848) عند مستوى المعنوية (0.05)، وبدرجة حرية (139)، لرفض وقبول الفرضيات، للفرضية الرئيسة وفرضياتها الفرعية المنبثقة منها وكالاتي: اختبار الفرضية الرئيسة: تبين وجود انموذج للتأثير بقيمة (F) المحسوبة (70.942) عند درجات الحرية (2,137,139)، وهي تزيد عن قيمتها الجدولية (3.848) عند درجة الحرية (139)، فيما أظهرت نتائج الجدول (٤) وجود معامل تفسير (0.509) ، ومعامل تفسير معدل (0.502) ، اذ تمكنت ابعاد (الذكاء السياقي مجتمعة) من تفسير ما نسبته (50.2%) من التغيرات التي تطرأ على الريادة الاستراتيجية ، فيما عزيت النسبة (49.8%) لمتغيرات أخرى لم تدخل في الانموذج، اذ لوحظ اعتماد المصارف الاهلية الذكاء السياقي في تحسين الريادة الاستراتيجية، اذ تقود هذه النتائج لقبول الفرضية الرئيسة . أي تمكنت المصارف الاهلية من توظيف الربط مع احداث الماضي للتأثير في الريادة الاستراتيجية، فكانت قيمة الميل الحدي (0.314) ، فضلاً عن وجود تأثير للبصيرة النافذة في الريادة الاستراتيجية مقداره (0.472) ، فيما لم يظهر أي استثمار لبعد الاستشراف المستقبلي في تحسين الريادة الاستراتيجية ، اذ تشير هذه النتائج الى توجه المصارف الاهلية عند تحسين ريادتها الاستراتيجية فسوف ترتكز على البصيرة النافذة ، والربط مع احداث الماضي بشكل مجتمع، وبحسب معادلة التنبؤ للريادة الاستراتيجية للمصارف الاهلية بدلالة الذكاء السياقي بأبعادها الاتية:

الريادة الاستراتيجية (Y)= (0.755) + 0.314 * (الربط مع احداث الماضي) + 0.472 * (البصيرة النافذة)

الجدول (٤) تأثير ابعاد الذكاء السياقي في الريادة الاستراتيجية (n=140)

المتغير المستقل	الريادة الاستراتيجية						
	F	β	R^2	A R^2	T	P-V	α
الربط مع احداث الماضي	70.942	0.314	0.509	0.502	4.364	0.000	0.755
الاستشراف المستقبلي		0.128			1.468	0.144	
البصيرة النافذة		0.472			6.439	0.000	

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS V.28)

اما على مستوى الفرضيات الفرعية المنبثقة من الفرضية الرئيسة:

أ. اختبار الفرضية الفرعية الاولى: تبين من نتائج الجدول (٥) وجود انموذج للتأثير بقيمة (F) المحسوبة (49.949) عند درجة الحرية (2,137,139) وهي تزيد عن قيمتها الجدولية (3.848) عند درجة الحرية (139)، فيما أظهرت نتائج الجدول وجود معامل تفسير (0.422) ، ومعامل تفسير معدل (0.413) ، اذ تمكنت ابعاد (الذكاء السياقي مجتمعة) من تفسير ما نسبته (41.3%) من التغيرات التي تطرأ على الابداع المتواصل, فيما عزيت النسبة (58.7%) لمتغيرات أخرى لم تدخل في الانموذج، اذ تقود هذه النتائج الى قبول H1:1 (يؤثر الذكاء السياقي في الابداع المتواصل تأثيراً ذي دلالة احصائية). أي تمكنت المصارف الاهلية من توظيف الربط مع احداث الماضي للتأثير في الابداع المتواصل بمقدار(0.264) ، ووجود تأثير للبصيرة النافذة في الابداع المتواصل

قدره (0.569) ، اذ كانت جميع قيم (T) المحسوبة تزيد عن قيمتها الجدولية (1.9771) وبدرجة حرية (139) ومستوى دلالة (0.05)،بينما لم تتمكن من توظيف الاستشراف المستقبلي في تحسين الابداع المتواصل، اذ تشير هذه النتائج الى توجه المصارف الاهلية عند تحسين الابداع المتواصل الى التركيز على البصيرة النافذة ، والربط مع احداث الماضي بشكل مجتمع، وبحسب معادلة التنبؤ للأبداع المتواصل في المصارف الاهلية بدلالة الذكاء السياقي بأبعادها الاتية:

الابداع المتواصل (Y)= (0.619) + 0.264 * (الربط مع احداث الماضي) + 0.569 * (البصيرة النافذة)

الجدول (٥) تأثير ابعاد الذكاء السياقي في الابداع المتواصل (n=140)

المتغير المستقل	الابداع المتواصل						
	F	β	R^2	A R^2	T	P	α
الربط مع احداث الماضي	49.949	0.264	0.422	0.413	2.873	0.005	0.619
الاستشراف المستقبلي		0.140			1.479	0.142	
البصيرة النافذة		0.569			6.086	0.000	

المصدر : مخرجات برنامج (SPSS V.28)

ب. اختبار الفرضية الفرعية الثانية: اتضح من نتائج الجدول (٦) وجود انموذج للتأثير بقيمة (F) المحسوبة (18.981) عند درجة الحرية (2,137,139) وهي تزيد عن قيمتها الجدولية (3.848) عند درجة الحرية (139)، فيما أظهرت نتائج الجدول وجود معامل تفسير (0.217) ، ومعامل تفسير معدل (0.206)، اذ تمكنت ابعاد (الذكاء السياقي مجتمعة) من تفسير ما نسبته (20.6%) من التغيرات التي تطرأ على تبني المخاطرة ، فيما عزيت النسبة المتبقية (79.4%) لمتغيرات أخرى لم تدخل في الانموذج، اذ تبين اعتماد المصارف الاهلية ابعاد الذكاء السياقي في تحسين قدرتها على تبني المخاطرة ، اذ تقود هذه النتائج الى قبول الفرضية H1:2 (يؤثر الذكاء السياقي في تبني المخاطرة تأثيراً ذي دلالة احصائية).أي تمكنت المصارف الاهلية من توظيف الربط مع احداث الماضي للتأثير في تبني المخاطرة بمقدار (0.325) ، ووجود تأثير للبصيرة النافذة في تبني المخاطرة قدره (0.482), اذ كانت جميع قيم (T) المحسوبة تزيد عن قيمتها الجدولية (1.9771) وبدرجة حرية (139) ومستوى دلالة (0.05)، بينما فشلت في توظيف الاستشراف المستقبلي في تحسين قدرتها على تبني المخاطرة ، وبحسب معادلة التنبؤ لتبني المخاطرة في المصارف الاهلية بدلالة الذكاء السياقي بأبعادها الاتية:

تبني المخاطرة (Y)= (0.432) + 0.325 * (الربط مع احداث الماضي) + 0.482 * (البصيرة النافذة)

الجدول (٦) تأثير ابعاد الذكاء السياقي في تبني المخاطرة (n=140)

المتغير المستقل	تبني المخاطرة						
	F	β	R^2	A R^2	T	P	α
الربط مع احداث الماضي	18.981	0.325	0.217	0.206	2.277	0.024	0.432
الاستشراف المستقبلي		0.094			0.845	0.399	
البصيرة النافذة		0.482			3.313	0.000	

المصدر : مخرجات برنامج (SPSS V.28)

ت. اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: تبين من نتائج الجدول (٧) وجود انموذج للتأثير بقيمة (F) المحسوبة (48.511) عند درجة الحرية (2,137,139)، وهي تزيد عن قيمتها الجدولية (3.848) عند درجة الحرية (139)، فيما أظهرت نتائج الجدول وجود معامل تفسير (0.415) ، ومعامل تفسير معدل (0.406) ، اذ تمكنت ابعاد (الذكاء السياقي مجتمعة) من تفسير ما نسبته (40.6%) من التغيرات التي تطرأ على السلوك الاستباقي ، فيما عزيت النسبة (59.4%) لمتغيرات أخرى لم تدخل في الانموذج، اذ تبين

اعتماد المصارف الاهلية ابعاد الذكاء السياقي في تحسين السلوك الاستباقي ، اذ تقود هذه النتائج الى قبول الفرضية H1:3 (يؤثر الذكاء السياقي في السلوك الاستباقي تأثيراً ذي دلالة احصائية).أي تمكنت المصارف الاهلية من توظيف الربط مع احداث الماضي للتأثير في السلوك الاستباقي بمقدار (0.345)، واخيراً تمكنت المصارف الاهلية من توظيف البصيرة النافذة في تحسين السلوك الاستباقي، لاسيما وان قيمة تأثيرها (0.590)، اذ كانت جميع قيم (T) المحسوبة تزيد عن قيمتها الجدولية (1.9771) وبدرجة حرية (139) ومستوى دلالة (0.05)، فيما لم تستطع من استثمار الاستشراف المستقبلي في تحسين السلوك الاستباقي، وبحسب معادلة التنبؤ للسلوك الاستباقي بدلالة الذكاء السياقي بأبعادها الاتية:

السلوك الاستباقي (Y)= (0.444) + 0.345 * (الربط مع احداث الماضي) + 0.590 * (البصيرة النافذة)

الجدول (٧) تأثير ابعاد الذكاء السياقي في السلوك الاستباقي (n=140)

المتغير المستقل	السلوك الاستباقي						
	F	β	R^2	A R^2	T	P	α
الربط مع احداث الماضي	48.511	0.345	0.415	0.406	3.330	0.001	0.444
الاستشراف المستقبلي		0.074			0.777	0.438	
البصيرة النافذة		0.590			5.573	0.000	

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS V.28)

ث. اختبار الفرضية الفرعية الرابعة: تبين من نتائج الجدول (٨) وجود انموذج للتأثير بقيمة (F) المحسوبة (24.832) عند درجة الحرية (2,137,139)، وهي تزيد عن قيمتها الجدولية (3.848) عند درجة الحرية (139)، فيما أظهرت نتائج الجدول وجود معامل تفسير (0.266) ، ومعامل تفسير معدل (0.255) ، اذ تمكنت ابعاد (الذكاء السياقي مجتمعة) من تفسير ما نسبته (25.5%) من التغيرات التي تطرأ على قابلية توليد القيمة, فيما عزيت النسبة (74.5%) لمتغيرات أخرى لم تدخل في الانموذج، اذ تبين اعتماد المصارف الاهلية ابعاد الذكاء السياقي في تحسين قابليتها على توليد القيمة ، اذ تقود هذه النتائج الى قبول الفرضية H1:4 (يؤثر الذكاء السياقي في قابلية توليد القيمة تأثيراً ذي دلالة احصائية).أي تمكنت المصارف الاهلية من توظيف الربط مع احداث الماضي للتأثير في قابلية توليد القيمة بمقدار (0.292)، وتمكنت المصارف الاهلية من توظيف البصيرة النافذة في قابلية توليد القيمة، لاسيما وان قيمة تأثيرها (0.265)، اذ كانت جميع قيم (T) المحسوبة تزيد عن قيمتها الجدولية (1.9771) وبدرجة حرية (139) ومستوى دلالة (0.05)، فيما لم تستطع من استثمار الاستشراف المستقبلي في تحسين قابليتها على توليد القيمة، وبحسب معادلة التنبؤ لقابلية توليد القيمة بدلالة الذكاء السياقي بأبعادها الاتية:

قابلية توليد القيمة (Y)= (1.767) + 0.292 * (الربط مع احداث الماضي) + 0.265 * (البصيرة النافذة)

الجدول (٨) تأثير ابعاد الذكاء السياقي في قابلية توليد القيمة (n=140)

المتغير المستقل	قابلية توليد القيمة						
	F	β	R^2	A R^2	T	P	α
الربط مع احداث الماضي	24.832	0.292	0.266	0.255	3.397	0.000	1.767
الاستشراف المستقبلي		0.164			1.544	0.125	
البصيرة النافذة		0.265			3.022	0.003	

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS V.28)

ج. اختبار الفرضية الفرعية الخامسة: تبين من نتائج الجدول (٩) وجود انموذج للتأثير بقيمة (F) المحسوبة (43.904) عند درجة الحرية (2,137,139)، وهي تزيد عن قيمتها الجدولية (3.848) عند درجة الحرية (139)، فيما أظهرت نتائج الجدول وجود معامل تفسير (0.391) ، ومعامل تفسير معدل (0.382) ، اذ تمكنت ابعاد (الذكاء السياقي مجتمعة) من تفسير ما نسبته (38.2%) من التغيرات التي تطرأ على عقلية اغتنام الفرص, فيما عزيت النسبة (61.8%) لمتغيرات أخرى لم تدخل في الانموذج، اذ تبين اعتماد المصارف الاهلية ابعاد الذكاء السياقي في تحسين عقلية اغتنام الفرص ، اذ تقود هذه النتائج الى قبول الفرضية

H1:5 (يؤثر الذكاء السياقي في عقلية اغتنام الفرص تأثيراً ذي دلالة احصائية).أي تمكنت المصارف الاهلية من توظيف الربط مع احداث الماضي للتأثير في عقلية اغتنام الفرص بمقدار (0.344)، وتمكنت المصارف الاهلية من توظيف البصيرة النافذة في عقلية اغتنام الفرص، لاسيما وان قيمة تأثيرها (0.456)، اذ كانت جميع قيم (T) المحسوبة تزيد عن قيمتها الجدولية (1.9771) وبدرجة حرية (139) ومستوى دلالة (0.05)، فيما لم تستطع من استثمار الاستشراف المستقبلي في تحسين عقلية اغتنام الفرص ، وبحسب معادلة التنبؤ لعقلية اغتنام الفرص بدلالة الذكاء السياقي بأبعادها الاتية:

عقلية اغتنام الفرص (Y)= (0.857) + 0.344 * (الربط مع احداث الماضي) + 0.456 * (البصيرة النافذة)

الجدول (٩) تأثير ابعاد الذكاء السياقي في عقلية اغتنام الفرص (n=140)

المتغير المستقل	عقلية اغتنام الفرص						
	F	β	R^2	A R^2	T	P	α
الربط مع احداث الماضي	43.904	0.344	0.391	0.382	3.704	0.000	0.857
الاستشراف المستقبلي		0.060			0.615	0.590	
البصيرة النافذة		0.456			4.817	0.000	

المصدر : مخرجات برنامج (SPSS V.28)

٤. المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

٤.١ الاستنتاجات: تبين اهم الاستنتاجات التي تمخضت عن النتائج التي توصل لها البحث بالجانب العملي، وكالاتي:

١. اتجهت المصارف عينة البحث الى تحسين ذكائها السياقي باعتماد الربط مع احداث الماضي من خلال تأكيدها على استعمال المهارات التفاعلية بيت موظفيها والنجاح المتحقق سابقاً والتعاطف معهم في مواقف معينة تتطلب منها ذلك، فضلاً عن الوعي بأهمية تسليم رسائلها المهمة لجمهورها من زبائن حاليين ومتوقعين بشكل مرتفع جداً.

٢. اعتمدت المصارف عينة البحث الاستشراف المستقبلي مرتكزاً مهماً لتحسين مستوى ممارستها للذكاء السياقي والناجم عن مساهمة الفهم البيئي للعمل وتفاعلات عامليها من قبل الإدارة على تعزيز أدائها، لاسيما وانها تعتمد أنماط قيادية تتلاءم وبيئة العمل المصرفي وبما يدعم فكرة المفاضلة بينهما.

٣. لجأت المصارف المبحوثة الى اعتماد البصيرة النافذة كمرتكز رئيس لتعزيز الذكاء السياقي بفعل مراعاة ادارتها لحقوق الملكية والسمعة المؤسسية لبناء منظورها وتقييم الأداء التنظيمي، في ظل احترامها لوجهات النظر المختلفة والناجم عن وجود خلافات شخصية بين موظفيها في بعض الأحيان.

٤. اتجهت المصارف الاهلية عينة البحث الى اعتماد الابداع المتواصل في تحسين ريادتها الاستراتيجية نتيجة لاعتمادها اليات رسمية لتحويل الأفكار لمنتجات وخدمات مبتكرة، مع تشجيعها موظفيها الذين يقدمون أفكار مبتكرة بمنحهم الحوافز اللازمة لذلك الإنجاز.

٥. أظهرت المصارف عينة البحث تبنيها المخاطرة بشكل جيد والناجم عن توفيرها الموارد المادية والبشرية اللازمة للمشاركة في المشروعات الجديدة، لتتجلى معالم تبني المخاطرة العالية حتى وان تجاوزت الحدود المقرر.

٦. اعتمدت المصارف عينة البحث السلوك الاستباقي ممارسة مهمة توجه لتحسين الريادة الاستراتيجي من خلال قدرتها على تشخيص نقاط القوة ومواطن الضعف، فضلاً عن تفاعلها مع الأنشطة التنافسية المحفوفة بالمخاطرة بسرعة.

٧. ركزت المصارف عينة البحث على قابلية توليد القيمة كرافد رئيس تعزز من خلاله الريادة الاستراتيجية من خلال إمكانات ادارتها على تحليل التكاليف والمنافع للمشروعات المقترحة مع إمكانية استثمار المشروعات غير المربحة بشكل نادر.

٨. اتضح اهتمام المصارف الاهلية المبحوثة بعقلية اغتنام الفرص وبما يحسن من ريادتها الاستراتيجية من خلال تقييم عملياتها بانتظام وبحسب الخطط الموجهة لهذا الغرض، فضلاً عن امتلاكها أنظمة رسمية معتمدة توظف للتعرف على المواقف المحتملة ضمن قطاع المصارف في بيئة المصارف العراقية.

٩. اتضح وجود رغبة لدى المصارف عينة البحث بتحسين ريادتها الاستراتيجية، ليكون هذا الهدف الأساس في اعتمادها الذكاء السياقي لتحسين ريادتها الاستراتيجية من خلال تركيزها على الربط مع احداث الماضي وامتلاك البصيرة النافذة، واعتماد نفس الابعاد في تحسين الابداع المتواصل، وتبني المخاطرة والسلوك الاستباقي، وقابلية توليد القيمة وعقلية اغتنام الفرص.

٢.٤ التوصيات: نتناول في هذا الفقرة اهم التوصيات التي توصل لها البحث في المصارف الاهلية البحوثة والتي جاءت نتيجة مفسرة للاستنتاجات السابقة ومن الممكن ان ترفد عينة البحث من المدراء في معالجة بعض المشاكل والوصول للحلول الواقعية، وهي كالاتي:

١. تعميق فهم مفهوم الذكاء السياقي من خلال إجراء دراسات تحليلية لتحديد أبعادها ومعرفة تأثيره على الأداء الاستراتيجي للمصارف المبحوثه.
٢. تعريف العاملين في المصارف الاهلية البحوثة بمفهوم الريادة الاستراتيجية وكيفية استغلال الفرص المتاحة.
٣. يجب على المصارف الاهلية المبحوثة الاهتمام ببعد الاستشراف المستقبلي عند اعتماد الذكاء السياقي لغرض تحسين الريادة الاستراتيجية من خلال ابعادها وهذا ما يؤدي الى تحقق القدرة على التنبؤ بالمستقبل ومعرفة التغييرات التي ممكن ان تحدث.
٤. تطوير برامج تدريبية تستهدف القادة لتعزيز قدرتهم على فهم وتحليل السياقات المختلفة في البيئة المحيطة بالمنظمة واتخاذ قرارات استراتيجية متوافقة معها.
٥. تعزيز القدرة على تكامل الذكاء السياقي مع عمليات التخطيط الاستراتيجي لتوليد تفوق ريادي في المصارف الاهلية المبحوثة، اذ تصبح من خلالها جزءًا أساسي من تحليل البيئة الداخلية والخارجية لغرض ضمان اتخاذ قرارات صحيحة تكون مرنة ومستدامة.
٦. يُنصح المصارف الاهلية المبحوثة بتطوير أنظمة ذكية تعتمد على البيانات والمعلومات والتحليل السياقي لمساعدة المدراء على التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية والتعامل مع التهديدات الاستراتيجية بفاعلية.
٧. يجب على المصارف الاهلية المبحوثة بتبني نهج استباقي في القيادة الاستراتيجية لتحفيز التفكير الإبداعي، واستكشاف السيناريوهات المستقبلية المحتملة، واتخاذ قرارات صحيحة بناءً على فهم عميق للسياق التنافسي.
٨. من الضروري للمصارف الاهلية المبحوثة الاهتمام ببناء هياكل تنظيمية مرنة تسمح بالتكيف السريع مع المتغيرات البيئية، لتساعد في تحسين تأثير الذكاء السياقي في نجاح الريادة الاستراتيجية.

References:

1. Abdullah,W.M., & Saeed,H.K. (2024). The Effect of Empowering Leadership on Creative Performance: An Analytical Research in Diyala General Company. Journal of Economics and Administrative Sciences (JEAS), 30(140), pp. 136-152.
2. Al AQasrawi, I. S., & Alafi, K. K. (2022). Impact of Business Intelligence on Strategic Entrepreneurship: The Mediating Role of Organizational Agility. International Review of Management and Marketing, 12(5), 12-20.
3. Al Janabi,A.S.H., Almado,A.A.G., Mhaibes,H.A., Flayyih,H.H.,(2024). THE ROLE OF STRATEGIC AGILITY IN PROMOTING ORGANIZATIONAL EXCELLENCE: A DESCRIPTIVE ANALYTICAL STUDY, Corporate & Business Strategy Review / Volume 5, Issue 2, 2024, DOI: 10.22495/cbsrv5i2art11.
4. Al Somaidaee,L.M.,& AL-Zubaidi,G.D.,(2021). Moderating Role of Virtual Teams on the Relation between Cultural Intelligence and Strategic Excellence, Geintec Gestao, Inovacaoe, Tecnologias, ISSN: 2237-0722 Vol. 11 No. 4 .
5. Al-taie,T.N.H., & Al-zubaidi,G.D.,(2021). The Effect of Human Engineering on Organizational Ambidexterity, REVIEW OF INTERNATIONAL GEOGRAPHICAL EDUCATION, ISSN: 2146-0353 , RIGEO , 11(7), SPRING, 2021.
6. Baron, R. A. (2007). Behavioral and cognitive factors in entrepreneurship: Entrepreneurs as the active element in new venture creation. Strategic entrepreneurship journal, 1(1-2), 167-182.
7. Basuo, k. B., & Diete-Spiff, M. (2022). CONTEXTUAL INTELLIGENCE AND ORGANIZATIONAL RESPONSIVENESS: AN ASSESSMENT OF THE MEDIATING ROLE OF ORGANIZATIONAL RITUALS IN NIGERIAN MANUFACTURING FIRMS. *BW Academic Journal*.

8. Danook,A.A., & Al.obaidy,O.F.H., (2022). Evaluating the dimensions of strategic intent according to the Hamel and Prahalad model/a case study in Oil Projects SCOP Company, Nankai Business Review International Vol. 15 No. 1, 2024 pp. 67-87 © Emerald Publishing Limited 2040-8749 DOI 10.1108/NBRI-04-2022-0043.
9. Evans, R., & Trąpczyński, P. (2023). The role and antecedents of contextual intelligence in complex decision-making environments: The case of the pharmaceutical/biotech sector. International Entrepreneurship Review, 9(2), 35-48.
10. Farida, F. A., Hermanto, Y. B., Paulus, A. L., & Leylasari, H. T. (2022). Strategic entrepreneurship mindset, strategic entrepreneurship leadership, and entrepreneurial value creation of SMEs in east Java, Indonesia: A strategic entrepreneurship perspective. Sustainability, 14(16), 10321.
11. Felix, E. (2019). *Contextual intelligence behaviours: managers in multinational enterprises developing emerging markets* (Doctoral dissertation, University of Pretoria).
12. Haddad, A. Y. (2019). Contextual intelligence: reflection on human resources management in Lebanese Hospitals. In Proceedings of the Ninth International Conference on Engaged Management Scholarship.
13. Ireland, R. D., & Webb, J. W. (2007). Strategic entrepreneurship: Creating competitive advantage through streams of innovation. Business horizons, 50(1), 49-59.
14. Jabeen, F., Faisal, M. N., & I. Katsioloudes, M. (2017). Entrepreneurial mindset and the role of universities as strategic drivers of entrepreneurship: Evidence from the United Arab Emirates. Journal of Small Business and Enterprise Development, 24(1), 136-157.
15. Jalout,A.J., & Abid,N,J. (2024). The Impact of Strategic Change on Digital Governance: An Analytical study in Iraqi Interior Ministry. Journal of Economics and Administrative Sciences (JEAS), 30(140), pp. 86-103.
16. Karimi, A., Sofiyabadi, J., Mobaraki, M. H., & Madanipour, K. (2012). Corporate Entrepreneurship in Training Institutions. International Research Journal of Applied and Basic Sciences, 3(11), 2273-2280.
17. Khalifa, A. P. D. R. N., & Awdah, A. L. Z. R. (2020). CONTEXTUAL INTELLIGENCE AMONG UNIVERSITY STUDENTS. *PalArch's Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology*, *17*(6), 9661-9692.
18. Kim, H. J. (2018). Reconciling entrepreneurial orientation and dynamic capabilities: a strategic entrepreneurship perspective. The Journal of Entrepreneurship, 27(2), 180-208.
19. Kutz, M. R., Ball, D. A., & Carroll, G. K. (2018). Contextual intelligence behaviors of female hospital managers in the United States. International Journal of Healthcare Management, 11(3), 155-163.
20. Kutz, M., & Stiltner, S. (202٢). Integration of contextual intelligence by sport medicine clinicians in the United States. International Journal of Healthcare Management, 16(2), 197-206.
21. Lang, J. C. (2019). Teaching leadership better: A framework or developing contextually-intelligent leadership. Creative Education, 10(02), 443.
22. Lee,L. W., & Chong, A. L. (2019). The effects of entrepreneurial orientation on the performance of the Malaysian manufacturing sector. Asia-Pacific Journal of Business Administration, 11(1), 30-45.
23. Mahmood,M.F.(2024). An Investigation into the Relationship between Transformational Leadership Style and Organizational Commitment in a College of Administration and Economics: An Empirical Research. Journal of Economics and Administrative Sciences (JEAS), 30(140), pp. 327-342.
24. March, J. G. (1991). Exploration and exploitation in organizational learning. Organization science, 2(1), 71-87.
25. Mastana, A. S. (2021). The determinants of contextual intelligence factors across supply chain linkage for optimizing value in decision making and outcomes. Asian Journal of Research in Business and Management, 3(3), 149-157.
26. Naeiji, M. J., & Siadat, S. H. (2019). Developing a measurement for strategic entrepreneurship by linking its dimensions to
27. Nawahda, N. S. M., & Al, M. D. A. A. M. (2022). Effectiveness of Organizational DNA in Achieving pioneering performance through the Quality of Work life in Jordanian Commercial Banks. Journal of Positive School Psychology, 6(3), 9784-9798.
28. Ogunsiji, A. S., & Ladanu, W. K. (2017). A theoretical study of performance measures in the strategic and corporate entrepreneurship of firms. International Journal of Life Sciences (IJLS), 1(1), 49-57.
29. Omotosho, S. I., & Anyigba, H. (2019). Conceptualising corporate entrepreneurial strategy: a contingency and agency collaborative approach. Journal of Strategy and Management, 12(2), 256-274.
30. Roberts, C. (2016). Exploring dominant logic's enablement between contextual leadership intelligence and diversification strategy. University of Pretoria (South Africa).
31. Taiser,H.B.,& Al-Zubaidi,G.D.,(2022). The impact of outsourcing of human resource activities on organizational Resilience: (Field research in a sample of premium class hotels - in Iraq),Social Science Journal, Published/ publié in Res Militaris (resmilitaris.net), vol.12, n°2, Summer-Autumn 2022.

32. Webb, J. W., Ketchen Jr, D. J., & Ireland, R. D. (2010). Strategic entrepreneurship within family-controlled firms: Opportunities and challenges. Journal of family business strategy, 1(2), 67-77.
33. Wiklund, J., & Shepherd, D. (2005). Entrepreneurial orientation and small business performance: a configurational approach. Journal of business venturing, 20(1), 71-91.
34. Ziyae, B., & Sadeghi, H. (2020). Exploring the relationship between corporate entrepreneurship and firm performance: the mediating effect of strategic entrepreneurship. Baltic Journal of Management, 16(1), 113-133.